

Distr.
GENERAL

A/49/140
S/1994/533
3 May 1994

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن

السنة التاسعة والأربعون

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والأربعون

البند ٧٢ من القائمة الأولية*

صون الأمن الدولي

رسالة مؤرخة ٣ أيار/مايو ١٩٩٤ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لألبانيا لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي أود أن أبلغكم بما يلي فيما يتعلق بالرسالة المؤرخة ٢١ نيسان/أبريل ١٩٩٤ الموجهة إليكم من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) (S/1994/497):

إن جمهورية ألبانيا ترفض تماما الرسالة المذكورة أعلاه باعتبارها مليئة بالافتراءات والاتهامات التي لا أساس لها ضد ألبانيا وبعثتها لدى الأمم المتحدة، وباعتبارها رسالة تنم عن نوايا سيئة وتشير للبلبة. وبداية أود أن أوضح أن هذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها سلطات بلغراد بتشويه سمعة جمهورية ألبانيا. فقد تعودنا كثيرا على قراءة رسائل من هذا القبيل، بشأن ما يزعم من وجود "سياسة مناهضة ليوغوسلافيا"، من جانب المجتمع الدولي عامة ومن جانب بعض البلدان خاصة. ومع ذلك فلا بد من الرد على الاتهامات التي لا تقوم على أساس، والموجهة ظلما ضد أحد شعوب البلقان المحبة للسلم، وهي اتهامات تشكل محاولة دنيئة لصرف اهتمام المجتمع الدولي عن الكارثة في جمهورية البوسنة والهرسك نتيجة للعدوان الصربي الذي طال أمده. كما تبذل محاولة مشابهة لصرف الاهتمام الدولي عن الحالة الخطيرة القائمة في كوسوفو.

إن البعثة الدائمة لجمهورية ألبانيا ترفض تماما الادعاءات المتعلقة بـ "تنظيم مظاهرات والتحريض عليها" المشار إليها في الفقرة الثانية من الرسالة باعتبارها مجرد افتراء. وما برح النشاط الذي تقوم به البعثة الألبانية متفقا تماما مع مركزها ومع القواعد الدولية المعروفة جيدا، ويستند إلى مبادئ الأمم المتحدة ومقاصدها وسيظل كذلك دائما.

لقد أعلن موقف ألبانيا جهاراً تجاه المشاكل الدولية، وتجاه النزاع في يوغوسلافيا السابقة بصفة خاصة، بما في ذلك داخل الأمم المتحدة. وقد اتبعت البعثة الدائمة لجمهورية ألبانيا، إذ تتصرف بطريقة بناءة، السياسة القويمة والسلمية لألبانيا، على الدوام.

إن جمهورية ألبانيا ترفض تماماً الافتراءات الواردة في الفقرة الخامسة من الرسالة والمتعلقة بما يزعم عن توفير ألبانيا "لمعسكرات تدريب لجماعات إرهابية" أو "محاولات لتزويد الانفصاليين الألبانيين بالسلاح في كوسوفو". وجلي أن مثل هذه الاتهامات لا تقوم على أساس، وذيمة ودعائية من حيث هدفها. فألبانيا بلد مسالم ومفتوح حتى لعمليات التفتيش ذات الطابع العسكري. وطوال عام ونصف، جرى وزع بعثة الرصد التابعة للجماعة الأوروبية في نفس هذا الجزء من حدود ألبانيا المشار إليه في الرسالة. وتتعاون ألبانيا بصورة وثيقة مع المجتمع الدولي من أجل منع امتداد النزاع في يوغوسلافيا السابقة إلى مناطق أخرى، وبذا تسهم إسهاماً كبيراً في السلم والاستقرار.

وبالمثل فإن الألبان في يوغوسلافيا السابقة لم يؤثروا الحرب كوسيلة لتحقيق أمانهم وإرادتهم التي عبروا عنها. ومن جهة أخرى معروف جيداً من هو المسؤول عن إراقة الدماء في يوغوسلافيا السابقة. ومعروف جيداً أيضاً من الذي تنطبق عليه عبارة مصدر خطر للسلم والأمن في منطقة البلقان و "للسياسة العدوانية".

وفي الوقت ذاته، نعلن لبعثة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) وحكومتها، أننا لن نكف عن تأييد المطالب العادلة للألبانيين في كوسوفو، الذين حرموا حتى من أبسط الحقوق، ويسعون سعياً جهيداً لنيل حقهم المشروع. ولا يستطيع الجانب اليوغوسلافي أن يخفي ما كشفناه بالفعل علناً بأنفسنا في خطبنا أمام الجمعية العامة وأمام مجلس الأمن، فضلاً عن رسائلنا إلى الأمين العام. ولم تكن نحن الذين قمنا في عام ١٩٧٤ بمنح مليوني ألباني في كوسوفو استقلالاً ذاتياً، ولم تكن نحن أيضاً الذين قوضنا هذا الاستقلال الذاتي في عام ١٩٨٩. فسلطات بلغراد هي التي قامت بذلك. إن "البؤرة الجديدة للآزمات" المشار إليها في الفقرة ٤ من الرسالة قد خلقتها بالفعل تلك السلطات. ويجب أن تلتمس أسباب ردود فعل الألبان تجاه استراتيجية "التطهير الإثني" وتجاه إغلاق المدارس والصحف الناطقة باللغة الألبانية وتجاه الأعمال القمعية الموجهة إليهم من جانب الشرطة والعسكريين وكذلك رد فعلهم تجاه طرد البعثات التابعة لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، من كوسوفو، في السياسة الصربية ذاتها. فإن السبب في رد الفعل هذا هو السلطات الصربية ذاتها.

ويرجع إلينا الفضل في توجيه النداء الذي أثار جزع المجتمع العالمي بشأن ما كان يجري في كوسوفو طوال عدة سنين. على أنه لا يسعدنا أن نتنبأ اليوم بأن صربيا ستحاول في الغد إضرام نيران الحرب في كوسوفو وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بعد أن أشعلتها في سلوفينيا وكرواتيا

والبوسنة والهرسك، على أن النيران سيكون لها هذه المرة عواقب وخيمة بالنسبة للبلقان وأوروبا بل وغيرهما.

وختاماً أؤكد مجدداً أن جمهورية ألبانيا ما تزال ملتزمة تماماً باحترام ميثاق الأمم المتحدة فضلاً عن جميع الوثائق الدولية الأخرى التي تشكل أيضاً مبادئ أساسية تستند إليها سياسة ألبانيا.

وأرجو التفضل بالمساعدة في تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٧٢ من القائمة الأولية ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بيلومب كوللا
الممثل الدائم
